منتخبنا الوطني ضحية جديدة لمفاسد حكام اسيا!!

الفــوز المشــبوه.. فــلم صـيني بإخـراج شمسول!!

كتب/اياد الصالحي

❖لص (النرفزة) اطل برأسه وسرق حقوق اللاعبين!

❖هدف متسلل وركلتا جزاء هدية علنية لكرم الضيافة!

❖ازمة (سوء السلوك) ترافق تصرفات المتهورين!

اذا كان تحطم زجاج نافذة فندق خلال الوحدة التدريبية للمنتخب الصيني بسبب قذيفة قوية لاحد لاعبيه، قد عدها المدرب الهولندي آري هان بمثابة نذير تفاؤل قبل مباراته امام العراق حسب مانقل اليه من معتقدات الصين الشعبية وهو ماحصل فعلاً، فماذا يفعل عدنان حمد للاعبين حطموا معنوياتهم النفسية خلال ١٥ دقيق وصدقوا (حدوته) البعبع الصيني الذي رسخته اساطير بلاد التنين فوق سورها العظيم؟!!

ماسر حمى الرهبة التي ضربت رؤوس لاعبينا برغم ان مقياس درجة الحرارة في ملعب العمال لم يتجاوز العشرين؟!

واذا كان حمد قد ناور باوراقه في المباريات الثلاث ونجح بكسب بطاقة التأهل الى دور الثمانية؟ فلماذا لم يحتفظ بها في اقوى واصعب اختبار يتطلب منه استنزاف طاقة خصمه والتلاعب بمراكز قبل الشروع بكشف اوراقه؟!

لماذا اصر على اهمال ورقة صالح سدير برغم حاجة المنتخب له في الشوط الاول وهو يعرف امكانية سدير وقدرته على ممارسة الضغط الخطيرة ومشاغلته في ملعبه بكفاءة عالية؟!

المنقذ!

سبق ان اشرت في تحليل قبل مباراتنا امام السعودية الى ضرورة ان يدخر عدنان حمد جهد يونس محمود الى الشوط الثاني في المباريات ذات الحساسية العالية كما انه يستطيع دائماً ان يعوض في الشوط الثاني لشعوره بانه المنقذ للمنتخب، وبامكانكم ان تعملوا احصائية لاهدافه الحاسمة لنتأكدوا من دقة ذلك ولكن المحذور وقع امس الاول وشارك يونس منذ الدقيقة الاولى، وانفعل وتوتر واساء لنفسه كثيراً بعد ان انشغل بملاسنة الحكام وخزرهم بعيون غاضبة في وقت كان عليه ان يتحلى بالهدوء والصبر والتفكير بذكاء وكيفية توظيف موهبته لاقتحام الدفاعات الصينية الحصينة وتعديل النتيجة!

ضبط الاستقرار النفسي

بعد هذا العرض الاستفهامي، لابد ان نفتش عن الاجوبة المقنعة بين ثنايا شوطي المباراة التي اظهرت منتخبنا بانه قادر على تنظيم صفوفه والعودة الى اجواء التفوق والضغط متى ماضبط اللاعبون استقرارهم وامسكوا بالفرص التي ضاعت بسبب سوء الحظ والاستهانة بقيمتها من قبل صالح سدير ويونس محمود على التوالي!

واذا ذهبنا بعيداً عن التساؤلات واقتربنا من واقع المبارة، سنجد ان لاعبي منتخبنا منحوا زمام المبادرة للصين للتجوال في نصف ملعبنا وكاد اللاعب لي مينج يسجل اسرع هدف في البطولة عند الدقيقة الثانية ونصف لولا ان كرته ضربت الشباك من الخارج، وظل الصينيون يبحثون عن حسم مبكر للنتيجة وحصلوا على مبتغاهم في الدقيقة السابعة عندما اغمض حامل الراية عينيه امام تسلل المهاجم العجوز هاو هايدونج الذي اخمد كرة عالية على صدره وسددها تحت اقدام الحارس احمد علي ولم ينفع احتجاج لاعبينا على حكم المباراة السنغافوري شمسول الذي كشر عن انحيازه الاعمى لاهل الدار وتعاطف معهم بقرارات مفضوحة وانذارات — بالجملة- ضد لاعبي منتخبنا.

شعور سلبي وحذر مفرط!

بعد هذا الهدف تصاعد الجمهور الصيني في هتافاته ومؤازرته لمنتخب بلاده ودب الارباك في صفوف منتخبنا وظن لاعبونا بان المباراة فلتت من اياديهم منذ دخول كرة هايدونج في مرمانا، وتاكد هذا الشعور السلبي من خلال انفتاح العمق الدفاعي ورجوع الجناحين هوار ملا محمد ومهدي كريم لمساندة المدافعين والخوف والحذر المفرط من مضاعفة النتيجة بهدف اخر يقضي على امالنا نهائياً، لهذا اخذ بعض اللاعبين على عاتقهم التصرف شخصياً لايجاد الحلول في ملعب الخصم وحاول قصي منير التلاعب بالدفاع الصيني ولكن من دون جدوى والمفاجأة ان زهانجوشورد عليه بضربة من خارج الجزاء مرت جنب القائم ليبقى الحذر قائماً في ساحتنا!

هجمات ميتة!

ولم يدم الحال الفوضوي في ملعبنا سوى دقائق معدودة وراح نشأت اكرم ويونس محمود ورزاق فرحان يشنون هجمات بدت فاعلة من بداية طلعاتها وسط الميدان لكنها كانت تصطدم بجدار دفاع الصين المتماسك ذي الكثافة العددية عند مساندة خط الوسط له، ويمكن القول ان هجماتنا كانت تولد ميتة وتمنح الحارس الصيني لي جيان الاجازة الاجبارية لاوقات طويلة!

توجس صيني!

والغريب ان اغلب دقائق الشوط الاول المتبقية شهدت تراجعاً عراقياً واخطاء باهظة الكلفة ارتكبها باسم عباس وحيدر عبد الامير وهوار ملامحمد مع لجوء رزاق فرحان للضرب بالكوع وحصوله على الانذار المستحق في الدقيقة (٢٧) مما اعطى صورة سلبية عن سلوكه ازاء فريق كان عادياً في كل شيء وبالامكان مجاراته والضغط على مفاتيحه فيما لو تحرر لاعبونا من الخوف غير المبرر سيما ان الفريق الصيني كان يلعب بتوجس وحيرة بعد تسجيله للهدف الاول وكان مرتعباً من الضغط الجماهيري وتلك النقطة لم يحسن لاعبونا استغلالها.

أين حمد؟!

ابرز الثغرات التي اوجدها دفاعنا المهلهل كان في الدقيقة (٣٧) عندما لجأ المهاجم العجوز هاويدونج الى فتح الفراغات داخل منطقة (البوكس) بانجرار ثلاثة مدافعين وراءه ولا اعرف من بقي ليدافع عن المرمى واين دور حمد للتنبيه عن هذا الخلل الذي تكرر عدة مرات؟!!

كابتن بالاسم فقط!

ومن الامور التي شهدها الشوط الاول في دقائقه الاخيرة واعتقد انها اسست علاقة سيئة مع الحكم ومساعديه هي رفض يونس محمود ليد حامل الراية الذي حاول مساعدته في النهوض اعتراضاً على عدم منحه فاولاً قرب خط التماس! وكذلك اعتراض نشأت اكرم على قرار الحكم عندما هز يده بعنف تعبيراً عن حنقه، وهنا يتحمل الكابتن رزاق فرحان مسؤولية ماحدث لانه لم يمارس واجب الكابتن بحذافيره حيث يتقدم صفوف المعترضين على الصافرة وعدم ضبطه لسلوكيات بعض اللاعبين المنفلتة من خلال حثهم على الهدوء وعدم الانفعال واحترام القرار حتى وان كان مشكوكا فيه!

تبديل متأخر!

في الشوط الثاني أدخل حمد اللاعب سدير بدلاً من حسان تركي وتحرك اللعب لصالح منتخبنا وبعد خمس دقائق على نزوله سنحت لسدير فرصة التسديد من خارج الجزاء لكن كرته ذهبت الى الخارج في وقت تنشط زملاؤه وشد انتباههم الى ضرورة استغلال الوقت المتبقي (٤٠) دقيقة لتعديل النتيجة ثم التفكير بكيفية حسم المواجهة التي كشفت تواضع المنتخب الصيني وتراجع لاعبيه بالكامل الى الوراء لابطال هجماتنا المتوقعة!

اشارة آرى هان!

ومع دخول المباراة في الدقيقة (٦٠) عمد المدرب الهولندي آري هان من خلال اشارة يديه الى ابطال ايقاع اللعب والحذر من الهجمات السريعة والعمل على قتل الوقت بأي طريقة ونرفزة لاعبينا بالضرب من الخلف بعيداً عن انظار الحكم، وبخصوص قتل الوقت فقد أسهم رجال النقالة بتنفيذ هذه الفقرة كلما استوجب دخولهم الملعب!!، وبدلاً من ان يعي منتخبنا الاساليب هذه دخل بعض اللاعبين في ازمة (سوء سلوك) ترافقت مع تهور يونس ونشأت ورزاق وقصي مع كل حالة اسقاط او عرقلة.

اللص!

ووسط هذه الازمة اطل لص (النرفزة) برأسه وسرق حقوق لاعبينا في اصعب اللحظات التي وقف الحكم السنغافوري خلالها مع الفريق الصيني وغبن لاعبينا في اكثر من موقف لاسيما حالات التسلل التي عطلت مهاجمينا عن بناء فرص حاسمة واخذ الحكم يلوح بالكروت الصفر بالجملة لاسكات المعترضين!

ضغط عماد

في الدقيقة (٦٢) دخل عماد محمد بدلاً من مهدي كريم الذي يبدو انه كان (مبنج) بلاحول ولاقوة!! في حين تمكن عماد من زيادة الضغط الهجومي وصنع اكثر من فرصة خطرة لم يتعامل معها يونس ورزاق بجد مع الاشارة الى ان عماد وتفرغ اللعب على الاطراف ودون التوغل في العمق الدفاعي الا ماندر!

قذيفة سدير وتسرع يونس!

وبعد مرور خمس دقائق حبس انفاس الجماهير الصينية عندما اطلق قذيفة ارضية زاحفة ارتطمت بالقائم الايمن وعادت الى الملعب وانقذها الدفاع الصيني الى الخارج!

وفي الدقيقة (٧١) توفرت كرة ذهبية امام يونس محمود في مواجهة المرمى وكان الحارس الصيني متقدماً بضع ياردات لتعتيم الزاوية اليمنى الا ان يونس لعبها بباطن قدمه وذهبت فوق العارضة وحرمت منتخبنا من هدف مؤكد كان سيحدث انقلاباً عاصفاً في اجواء المبارة لولا تسرع يونس في اختيار طريقة لعب الكرة!

الانعطافة القاتلة!

حدث انعطاف خطير في المباراة عند الدقيقة (٨١) بعدما اقدم الحكم السنغافوري على قتل آمال منتخبنا بمنحه ركلة جزاء للظهير الصيني الذي تمكن من خداعه بعد سقوطه التمثيلي اثر محاولة باسم عباس تلخيص الكرة بين قدميه، وتقدم لاعب الوسط زاهاو يوزهي لتنفيذ الركلة ووضعها في شباك احمد علي بسهولة!

انانية البديل غير المناسب!

وبعد مرور دقيقة اخرج حمد رزاق فرحان الذي لم يكن في مستواه المعروف بل لعب المباراة على اصابع (المنية)!!، وكنا نتوقع دخول احمد مناجد بدلاً منه لكن حمد أرتأى زج احمد صلاح الذي توفرت له فرصتان اكد فيهما انانيته التي لم يقلع عنها فضلاً عن سوء استخدامه قدمه اليمنى التي افسدت عليه فرصاً كثيرة وهو ضعف تكنيكي يجب معالجته من قبل الملاك التدريبي واللاعب نفسه.

طرد ظالم

مع شعور لاعبينا باليأس وصعوبة تعويض النتيجة، عاد لص (النرفزة) ليلعب باعصابهم وهذه المرة انتقل الى الحارس احمد علي الذي إنقذ كرة خطيرة في الدقيقة (٨٦) لكنه ارتكب خطأ داخل منطقة الست ياردات عندما احتك معه مهاجم صيني وسقطا معاً ثم نهض احمد وضربه على مؤخرة رأسه في لحظة كان الحكم يلتفت اليه فسارع لايقاف المباراة واخرج الكارت الاحمر في وجه احمد واحتسب ركلة جزاء والحق يقال ان الحالة تستحق كارتاً اصفر فقط لكن الحكم اراد ختم الفلم الصيني من ركلة جزاء ثانية منحتهم فوزاً مشبوهاً بالثلاث!

لقطة!

في لقطة من النادر جداً ان نشاهدها في منتخباتنا، ارتدى نشأت اكرم قميص الحارس للدفاع عن المرمى لتعبر عن غرابة المشهد الاخير من الفلم بين عشرات اللقطات الغريبة عن منتخبنا وسلوكيات بعض افراده التي تحتاج الى وقفة حازمة من المدرب.

خسارة قبل الوداع!

ويبقى هذا المنتخب بحاجة الى اهتمام ورعاية خاصة من اتحاد الكرة قبل شروعه بالدفاع عن العراق والعرب في اولمبياد أثينا بعد ثلاثين يوماً ولابد ان يسارع حمد لمعالجة الانهيار النفسي لبعض اللاعبين المؤثرين في التوليفة، ويجب ان يعوا حقيقة مهمة بانهم ليسوا اول الخاسرين والمودعين لبطولة امم آسيا، ولكن هناك فرق بين ان تخسر حظوظك ونتيجتك في المباراة وبين ان تخسر السلوك والانضباط مع خسارة فرصتك الاخيرة قبل الوداع!

الشوالي يتعصب للفريق العراقي

المدى/يوسف فعل

اثبت المعلق الكروي عصام الشوالي بأنه واحد من أبرز المعلقين العرب بعد ان أمتع كل من شاهد المباراة على قناة (art الرياضية(وتعلقه وحبه الكبير لكرة العراق ونجومها ومواهبها سابقاً وحالياً حتى انه ذكر ان تعصبه ليس فيه شك او يجب كما أنه اعطى نكهة خاصة للمباراة وتفاعل معها بصدق فكان حزيناً غاضباً لضياع يونس محمود فرصة تسجيل هدف محقق ويصيح بأعلى صوته على المدافعين لفرص الرقابة على مهاجمي التنين الاسيوي.

تحية للشوالي وصوته الحميم

Stop

شهدت مباريات منتخبنا الوطني الاربع في بطولة امم اسيا توتر علاقة النجمين رزاق فرحان وعبد الوهاب (ابو الهيل) مع اكثر من لاعب، وانعكس ذلك على عدم تعاونهما داخل المباريات واستطاع المشاهد البسيط تحديد سوء العلاقة هذه بعد ان تعمد الفرحان و ابو الهيل اهدار فرص ثمينة ترضيه لغرائز نفسية، ونأمل ان يتلافى الاثنان هذا السلوك مادام يلعبان تحت خيمة المنتخب لاسيما ان المحفل الاولمي العالمي على الابواب!!